الامر فرأى الفقيه قايما حاسرا عن رأسه فقال والله يا مولانا هذا الفقيه
فلان وهو لا يكاد يخرج ولا يداخل الناس وهو حاسر عن رأسه وما اظن
ذلك الا لشان فقال السلطان اسالوه عن امره فسالوه فقال لهم لي
ضيعة حبسها السلطان وأريد أن يعيدها مع اولاده فقال السلطان
اطلقوها فانطلق الفرس ومشى وهذه حكاية مشهورة مستفاضة عند
عامة أهل زبيد ولم يذكرها الجندي مع ذكره للفقيه ولا الخزرجي والناس
يزيدون فيها ان السلطان تعجب من ذلك وقال لاصحابه ما سبب هذا
التصرف العظيم فقالوا له يا سيدي بالورع فارسل له شي من طعام
الوقت فكرهه وان حمارة كرهته ان تاكل منه وهذا يبين قصد انه استمر في
المدرسة المذكورة وانما نسبت اليه ولعله كره ذلك الطعام لكونه لم يكن
له فيه وجه يستحقه به والله اعلم وكان ولده عبد الله من العلما الصلحا
وولي تدريس المدرسة بعده ولم تزل ذريته يتوارثون ذلك الى اخر الدولة
المجاهدية وانقرضوا ووليها بعدهم الفقيه احمد بن بصيبص وكان من
العلما الصالحين واقام بها حتى توفي ووليها بعده جدي الفقيه عبد
اللطيف ابن ابي بكر الشرجي في سنة تسع وستين وسبعماية ثم والدي
من بعده وهي بايدينا الى الان نحوا من مائة سنة ولم يتخلل بيننا وبين
بني دحمان الا الفقيه احمد بن ~~عبد اللطيف~~ بصيبص مدة يسيرة وتخلل

فيما

فيما بيني وبين والدي الفقيه اسمعيل ابو بومة وكان في حكم النيابة عنا
اذ كان من ذرية الجد رحمه الله تعالى وكنت اذ ذاك صغيرا ونسب
الفقها بني دحمان في مضر القبيلة المشهورة وقبر الفقيه محمد المذكور بمقبرة
باب سهام من مدينة زبيد من القبور المشهورة المقصودة للزيارة والتبرك
وعليه عريش من خوص كلما انهدم عوض عوضه وهو قريب من تربة
الشيخ احمد الصياد من جهة اليمن رحمهما الله تعالى ونفع بهما وبسائر
عباده الصالحين **ابو عبد الله محمد بن ابي بكر بن ابي الحسين**
بن عبد الله الزوقري ثم الركبي المعروف بابن الحطاب والزواقر بالزاي
والقاف قوم من الركب والركب قبيلة من الاشاعر معروفة والحطاب
بالحا المهملة كان المذكور فقيها عالما عارفا محققا العلوم كثيرة تفقه
بالفقيه علي بن قاسم الحكمي مقدم الذكر وبغيره حتى فاق على فقها عصره
وكان ذلك في ايام شبابه فاعجب بنفسه كثيرا وكان يترفع على الناس
ويلبس الثياب الفاخرة فلما كان ذات يوم اشتد عى باخيه وقال له
يا اخي اني رايت الليلة ربي عز وجل في المنام وقال لي يا محمد اني احبك
فقلت يا رب من احببته ابتليته فقال استعد للبلا وانت يا اخي
كن على حذر من امري فلما كان اخر ذلك اليوم صلى في مسجد الاشاعر
من مدينة زبيد صلوة العصر ثم انقلب الى بيته مسرعا وكان

Copyright © King Saud University